

## 32 - شرح العقيدة الواسطية (عام 2341هـ) - الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد فيقول شيخ الإسلام أحمـد بن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية رحـمه الله تعالى وغـفر له ولشيخنا والسامعين - 00:00:02

قال في العقيدة الواسطية وقوله سبحانه يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي وقوله بل رفعه الله اليه وقوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقوله يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا - 00:00:19

وقوله امـتنـتـمـ منـ فـيـ السـمـاءـ انـ يـخـسـفـ بـكـمـ الـارـضـ فـاـذـاـ هيـ تـمـورـ اـمـ اـمـنـتـمـ منـ فـيـ السـمـاءـ اـنـ يـرـسـلـ عـلـيـكـمـ حـاـصـبـاـ فـسـتـعـلـمـوـنـ كـيـفـ نـذـيرـ 00:00:47

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:08  
واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فهذه الآيات التي ساق شيخ الإسلام ابن

تيمية رحـمه الله تعالى كلها في اثبات علو الرب - 00:01:08

تبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـقـدـ دـلـ عـلـىـ عـلـوـ جـلـ شـأـنـهـ اـنـوـاعـ مـنـ الـادـلـةـ النـقـلـيـةـ وـتـحـتـ كـلـ نوعـ يـدـخـلـ اـهـ دـلـائـلـ نـقـلـيـةـ كـثـيـرـةـ مـنـ كـتـابـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـسـنـةـ نـبـيـهـ صـلـوـاتـ اللهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ - 00:01:36

وـلـمـ كـانـ هـذـاـ مـصـنـفـ مـخـتـصـراـ اـكـتـفـيـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ بـالـاـشـارـةـ إـلـىـ بـعـضـ الـاـنـوـاعـ وـالـتـنـبـيـهـ عـلـىـ بـعـضـهـ دـلـالـةـ بـذـلـكـ عـلـىـ مـاـ لـمـ يـذـكـرـهـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ فـذـكـرـيـ ماـ ذـكـرـهـ مـنـ اـدـلـةـ رـحـمـهـ اللهـ خـمـسـةـ اـنـوـاعـ - 00:02:08

مـنـ اـنـوـاعـ الـادـلـةـ الدـالـةـ عـلـىـ عـلـوـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ بـدـأـهـ بـالـاـيـاتـ الـمـصـرـحـةـ بـاـسـتـوـاءـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ عـلـىـ عـرـشـهـ ثـمـ ذـكـرـ الـاـيـاتـ التـيـ فـيـهاـ التـصـرـيـحـ بـرـفـعـ بـعـضـ الـمـخـلـوقـاتـ يـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - 00:02:40

ثـمـ ذـكـرـ ماـ جـاءـ مـنـ اـيـاتـ فـيـهاـ التـصـرـيـحـ بـصـعـودـ بـعـضـ الـاـشـيـاءـ يـهـ عـزـ وـجـلـ ثـمـ ذـكـرـ ماـ يـتـعـلـقـ بـدـعـوـيـ فـرـعـوـنـ فـيـ تـكـذـيـبـهـ لـمـوـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ عـنـدـمـاـ اـخـبـرـهـ اـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ السـمـاءـ - 00:03:09

ثـمـ ذـكـرـ ماـ جـاءـ مـنـ اـيـاتـ فـيـهاـ التـصـرـيـحـ بـاـسـتـوـاءـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ فـيـ السـمـاءـ فـهـذـهـ خـمـسـةـ اـنـوـاعـ اـشـارـهـ بـهـ رـحـمـهـ اللهـ فـيـ بـابـ الـادـلـةـ اوـ اـشـارـهـ

الـيـهـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـ بـابـ الـادـلـةـ النـقـلـيـةـ - 00:03:34

عـلـىـ عـلـوـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ بـحـسـبـ مـاـ يـسـمـحـ بـهـ آـهـ اـهـ الـكـتـابـ المـخـتـصـرـ فـيـ بـابـ اـسـمـاءـ الـرـبـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـصـفـاتـهـ وـالـفـانـ الـادـلـةـ عـلـىـ ذـكـرـ كـثـيـرـةـ وـقـدـ اوـصـلـهـ اوـ اـنـوـاعـ الـادـلـةـ - 00:03:56

عـلـىـ ذـكـرـ كـثـيـرـاـ وـقـدـ اوـصـلـهـ الـعـالـمـةـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـ نـوـنـيـتـهـ الـكـافـيـةـ الشـافـيـةـ إـلـىـ اـحـدـىـ وـعـشـرـينـ نـوـعـاـ اوـصـلـهـ رـحـمـهـ اللهـ إـلـىـ اـحـدـىـ وـعـشـرـينـ نـوـعـاـ وـعـقـدـ فـصـلـاـ فـيـ نـوـنـيـتـهـ - 00:04:23

فـيـ الـاـشـارـةـ إـلـىـ الـطـرـقـ الـنـقـلـيـةـ الدـالـةـ عـلـىـ اـنـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ فـوـقـ سـمـاـوـاتـهـ عـلـىـ عـرـشـهـ وـقـالـ رـحـمـهـ اللهـ وـلـقـدـ اـتـاـنـاـ عـشـرـ اـنـوـاعـ مـنـ

الـمـنـقـولـ فـيـ فـوـقـيـةـ الـرـحـمـنـ مـعـ مـثـلـهـ اـيـظـاـ - 00:04:43

تـزـيـدـ بـوـاحـدـ هـاـ نـحـنـ نـسـرـدـهـ بـلـ كـتـمـاـنـ هـاـ نـحـنـ فـعـشـرـ مـعـ عـشـرـ مـعـ وـاحـدـ وـاحـدـ وـعـشـرـينـ نـوـعـ مـنـ اـنـوـاعـ الـادـلـةـ ثـمـ

سـرـدـهـ سـرـدـهـ وـاحـدـ وـعـشـرـينـ نـوـعـ مـنـ اـنـوـاعـ الـادـلـةـ عـلـىـ عـلـوـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ فـيـ اـيـاتـ - 00:05:06

كم تقدرون عددها خمس مئة وثمانين بيتا خمس مئة وثمانين بيتا ساق فيها ما يتعلق بانواع الادلة على علو الله تبارك وتعالى فاذا كان هذا نفسه رحمة الله في بيان الحق نظما - [00:05:31](#)

مع ما يعلم ما يتطلبه النظم من مراعاة لامور وامور فكيف ببيانه رحمة الله تعالى نترا وبينها رحمة الله باختصار نافع جدا في كتابه اعلام الموقعين في كتابه اعلام الموقعين وعنده - [00:05:56](#)

نقلها نصا الامام ابن ابي العز الحنفي رحمة الله تعالى في كتابه شرح العقيدة الطحاوية فشيخ الاسلام آآ ابن تيمية رحمة الله تعالى في في هذا المختصر اقتصر على الاشارة الى بعث هذه الانواع - [00:06:20](#)

الاشارة الى بعض هذه الانواع وسيأتي عنده ايضا اشاره الى انواع اخرى من انواع الادلة على علو الله عند سوقه للادلة من السنة عند شوقيه الادلة من السنة والامام ابن القيم - [00:06:47](#)

لما عقد الفصل الذي اشرت اليه للسوق الواحد وعشرين نوعا من ادلة الادلة النقلية على علو الله عقد بعده فصلا اخر في ذكر ما جاء في السنة من ذلك ومضى رحمة الله - [00:07:06](#)

بابيات يذكر فيها الادلة من السنة وبلغ عدد الابيات التي جمعت بين ادلة القرآن وادلة السنة على علو الله ما يزيد على السنتين وخمسين بيتا سنتين وخمسين بيتا - [00:07:25](#)

واللونية حافلة بالموضوعات المهمة في الاعتقاد والرد على المبطلين وابياتها اه تنقص عن الستة الاف بيتا بقليل تنقص عن الستة الاف بيتا بقليل خمس مئة وخمسة الاف واكثر من ثمان مئة بيت - [00:07:46](#)

كلها في نصرة العقيدة وذكر الادلة عليها بيان اه دلائلها وبراهينها وشهادتها وما يذكره رحمة الله من احاديث يذكر من رواه من الصحابة ومن خرجه من الائمة ويحكي الاجماع ويسوق النقول - [00:08:08](#)

ويورد القوال للمنظومة شروحات ايضا تعين على فهمها والافادة منها فمثل هذه المنظومة النافعة استفاده طالب العلم منها وايضا حفظ ما يتيسر له حفظه من من ابياتها فان في هذا اه خيرا اه ونفعا وفائدة باذن الله تبارك وتعالى - [00:08:27](#)

قال وقوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي وقوله بل رفعه الله اليه هاتان الaitan فيهما نوع من انواع الادلة على العلو وهو تصريح اه برفع بعض المخلوقات اليه والرفع يكون الى اعلى فهذا من الادلة على العلو - [00:09:00](#)

الرفع يكون الى اعلى فهذا من الادلة على العلو قال جل وعلا في شأن عيسى ورافعك الي وفي الآية الثانية بل رفعه الله الي اي رفعه اليه سبحانه وتعالى والرفع يكون الى اعلى - [00:09:28](#)

فهذا من البراهين الدالة على علو الله سبحانه وتعالى يا عيسى اني متوفيك يا عيسى اني متوفيك الوفاة هنا ليست هي الموت لان موت عيسى عليه السلام انما يكون في اخر الزمان - [00:09:45](#)

لانه عليه السلام ينزل في اخر الزمان من السماء ونزوله آية من ايات الساعة وعلامة من اعلامها وينزل فيكسر الصليب ويضع الجزية ويقتل الخنزير ونزوله آية من ايات الساعة ثم يكون موته في ذلك الوقت وان من اهل الكتاب الا ليؤمن به قبل موته يعني يوم القيمة اذا نزل - [00:10:11](#)

فإذا الوفاة هنا ليست هي الموت اني متوفيك ورافعك الي ليست هي الموت وما قيل في معنى الوفاة هنا ان المراد بها النوم اي رفع حال كونه نائما هذا مما قيل في معنى الوفاة هنا هنا - [00:10:41](#)

ان المراد بها آآ النوم والنوم يسمى وفاة قال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها ولهذا ثبت في السنة مشروعية يقول من قام من نومه الحمد لله الذي احياني بعد - [00:11:02](#)

ما اماتني النوم وفاة صغرى النوم وفاة صغرى قال اني يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي. رفعه الله سبحانه وتعالى اليه. شاهد القول ان الآية فيها دلالة على علو الله سبحانه وتعالى لان الرفع انما يكون الى اعلى - [00:11:25](#)

ثم اورد قول الله سبحانه وتعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. الصعود الى اعلى يصعد الكلم الطيب اليه اي الى الله - [00:11:55](#)

فصعود الكلم الطيب الى الله هذا دليل على علو الله سبحانه وتعالى لأن الصعود إنما يكون الى أعلى ومثل هذا النوع في الدلالة على العلو ما جاء من اه من تصريح في بعثة الآيات بعروج الملائكة اليه تعرج الملائكة والروح اليه. والعروج الى أعلى - [00:12:14](#)  
والعروج الى أعلى فهذا ايضاً من براهين دلائل علو الله سبحانه وتعالى على خلقه ولهذا جاء في الصحيح في الصحيحين من حديث أبي هريرة اه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:39](#)

قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار يجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر يجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يخرج اليه الذين باتوا فيكم ثم يرجع اليه الذين باتوا فيكم - [00:12:58](#)

جاء لفظ الحديث في صحيح البخاري بهذا اللفظ ثم يخرج اليه الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادي قالوا اتیناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون يسألهم كيف تركتم عبادي؟ يقولون اتیناهم وهم يصلون - [00:13:28](#)  
وتركتناهم وهم يصلون فما اعظم خيبة وما اعظم خسران من ينام عن صلاة الفجر او ينام عن صلاة العصر وقد قال عليه الصلاة والسلام من حافظ على البردين دخل الجنة. الفجر والعصر. وجاء في هاتين الصالاتين الخاصة - [00:13:54](#)

نصوص عديدة منها ما سيأتي عند المصنف رحمة الله تعالى قال صلي الله عليه وسلم انكم سترون يوم القيمة كما ترون القمر ليلة البدر فان استطعتم لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا - [00:14:16](#)  
والصلاوة التي قبل طلوع الشمس هي صلاة الفجر والصلاوة التي قبل غروب الشمس هي صلاة العصر وهاتان الصالاتان من اكبر الصلوات تضييعاً عند اه المفرطين المظليعين ومن يكرمه الله سبحانه وتعالى - [00:14:37](#)

بالمحافظة على هاتين الصالاتين ولا سيما صلاة الفجر يقوم لها بهمة ونشاط ويؤديها في المساجد مع جماعة المسلمين يعان باذن الله تبارك وتعالى على الصلوات الاخرى. وقد صح فالحديث من صلي الفجر مع جماعة فهو في ذمة الله - [00:14:56](#)  
من صلي الفجر مع جماعة فهو في ذمة الله. اما من ضيع صلاة الفجر فانه بتضييعه لصلاة الفجر هدم يومه. وذبحه بدون سكين هدم يومه وذبحه بدون سكين يوم لم يصل صاحبه - [00:15:18](#)

صلاة الفجر يوم ضائع يوم خسارة صاحبه عظيمة هي اشد خسارة هي اشد خسارة وقد قال بعض السلف يومك مثل جملك ان امسكت اوله تبعك اخره فمن لم يمسك اول اليوم - [00:15:38](#)

وهو صلاة الفجر ضاع يومه وخسر خسراً مبيناً والعلامة ابن القيم رحمة الله تعالى يقول اول اليوم شبابه واخر اليوم شيخوخته ومن شب على شيء شاب عليه فإذا شب الانسان على تضييع الفجر - [00:15:58](#)  
مضى في بقية اليوم ايضاً مضيعة مضى في بقية اليوم مضيعة وانبه بهذا الى ان دراسة العقيدة ينبغي ان تتمر في طالب العلم عمل ومحافظة على طاعة الله والا يكون بهذا التعلم يكثر من حجج الله عليه - [00:16:20](#)

يكثُر من حجج الله سبحانه وتعالى عليه لأن العقيدة تتمر العمل تتمر الخلق تتمر الادب تتمر السلوك الطيب تتمر بعد عن الحرام والاثام فثماراتها لا حد لها ولا عذر لان القلب اذا صلح - [00:16:41](#)

بالاعتقاد السليم تبعته الجوارح صلاحاً وزكاء واستقامه على طاعة الله سبحانه وتعالى ثم اورد رحمة الله تعالى قول الله جل وعلا يا هامان فيما حکاه عن فرعون يا هامان ابن لي صرحـا - [00:17:02](#)

لعلى ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذباً هذا نوع من ان الادلة الدالة على العلو وايضاً في هذا النوع تنبئه الى ان هذا امر متفق عليه لدى جميع الانبياء - [00:17:25](#)

لدى جميع الانبياء جميع الانبياء قرروا هذه العقيدة ودعوا الى هذا الایمان فالانبياء عقيدتهم واحدة ودينهم واحد كما قال عليه الصلاة والسلام نحن الانبياء ابناء علاد ديننا واحد وامهاتنا شتى اي شرائعنا مختلفة لكن العقيدة واحدة - [00:17:48](#)

كلهم دعا الى الایمان بالله والایمان باسمه والایمان بصفاته والایمان بعظمته والدعوة الى توحيده واخلاصه الدين له سبحانه وتعالى فكان مما دعا موسى عليه السلام فرعون اليه الایمان برب العالمين - [00:18:08](#)

الایمان برب العالمين وخلق اجمعين وان الامر امره والحكم حكمه والشرع شرعه وانه هو الذي يشرع وهو الذي يأمر وهو الذي

آآ يحكم سبحانه وتعالى لكن فرعون ابى من القبول - 00:18:28

استكبارا وعنادا وجحدوا بها واستيقنها انفسهم وجحدوا بها واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا فجحد ظلما وعلوا وعنادا وتكبرا والا في قراره نفسه كان يعلم ان ما يقوله موسى هو الحق كان يعلم ذلك - 00:18:48

وفي قراره نفسه يعلم ان الله سبحانه وتعالى في السماء وهذا امر مركوز في الفطر ايضا فكان في قراءة نفسه يعلم ذلك. وايضا موسى اخبره بذلك اخبره موسى عليه السلام بذلك واحبره ان الوحي - 00:19:17

الذى جاء به موسى هو وحى منزل من الله الذى في السماء ولهذا في سورة الاسراء في اواخرها قال موسى عليه السلام لفرعون لقد علمت اي يا فرعون - 00:19:33

ما انزل هؤلاء ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر واني لاظنك يا فرعون مثبورا قال لقد علمت ما انزل هؤلاء لقد علمت يعني انت تعلم انت تعلم هذا الذي دعوتك اليه - 00:19:51

من اخبار بان الله في السماء وان الوحي منزل منه والنزول يكون من اعلى يقول موسى لفرعون انت تعلم ان هذا الوحي الذي جئت به هو منزل من رب العالمين - 00:20:13

الذى هو جل شأنه في السماء اخبره بذلك امام الملا امام الملا هذا الطاغية الظالم المتكبر المتعالي اراد ان يعمل شيئا ويقول قول آآ يظهر يظهر به آآ - 00:20:27

عند خفيف العقول فاستخف قوله فاستخف قوله فاطاعوه اراد ان يظهر عند خفيف العقول ان هذا الذي يدعوه اليه موسى اه غير صحيح وكذب وانه لا يوجد الله الا هو - 00:20:51

فماذا قال قال لها مان وزيرة قال لها مان وزيرا ابني لي صرخ لما قال لها دعاه موسى تلك الدعوة وبين له موسى عليه السلام ذاك البيان قال لوزيره امام الناس والحضور قال ابني لي صرخ - 00:21:09

ابن لي صرخ يعني بناء عالي مرتفع جدا ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب لعلي ابلغ الاسباب والسبب هو اه الطريق المؤدي الى الشيء الطريق المؤدي الى الشيء الطريق المؤدي الى الشيء - 00:21:29

آآ المراد يقال له سبب يقال له سبب وايضا الابواب يقال لها اسباب لعلي ابلغ الاسباب يعني ابواب السماوات طرق السماوات التي يدعى اه موسى ان الله في السماء فوق - 00:21:50

علي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا واني لاظنه كاذبا. هذى مقالة فرعون يقول واني لاظنه اي اظن موسى كاذب في ماذا - 00:22:07

السياق واضح جدا واني لاظنه كاذبا اي اظن ان موسى كاذبا فيما ادعاه من ان الذي نزل عليه الوحي الذي هو رب العالمين جل شأنه في السماء. يقول انا لاظنه كاذبا - 00:22:29

اظنه كاذبا اي في في دعوه ان الله في السماء. اذا فرعون مكذب لهذا الایمان وهذا العقيدة التي دعا اليها موسى عليه السلام ودعا اليها جميع الانبياء مكذب بذلك - 00:22:44

مكذب بذلك جاء فيما بعد جاء فيما بعد الجهمية الضلال وشارکوا فرعون في التكذيب بهذا الایمان شارکوا في التكذيب بهذا الایمان شارکوا في التكذيب بان الله في السماء ولهذا كان - 00:23:03

كما يقول ابن القيم رحمه الله تعالى كان اهل العلم يسمون هؤلاء الفرعونية يسمونهم الفرعونية لأن سلفهم في هذا التكذيب فرعون لا يعرف لهم سلف في هذا التكذيب الا فرعون هو الذي كذب - 00:23:24

اه فيمن سبق بان الله تبارك وتعالى في السماء كذب بذلك وجحد ولهذا كانوا يقولون في من يؤمن بان الله في السماء موسى محمدي ومن يكذب بان الله في السماء فرعوني لأن هذا التكذيب هو عقيدة فرعون - 00:23:40

ومن كان على شاكلته في التكذيب بما جاء به الانبياء وبما ايضا هو مركوز في الفطر قال واني لاظنه كاذبا اي اظن موسى كاذبا فيما اه ادعاه من اه من اه ان الله سبحانه وتعالى - 00:23:57

لا في السماء اذا هذا نوع من انواع الادلة الدالة على علو الله سبحانه وتعالى كذلك اه قول الله سبحانه في سورة الملك المأمور  
والخطاب للكفار المشركين آآآآ المأمور من في السماء - 00:24:19

ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امتنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير امتنتم من في السماء ان  
يخسف بكم الارض الارض التي تمشون عليها هل تؤمنون - 00:24:42

ان يخسف الله بكم الارض التي تمشون عليها وهل تؤمنون ان ان يرسل الله عليكم حاصبا؟ رياح شديدة تحمل الحصباء فيهلككم وكان  
من امر المشركين عبدة الاصنام انهم اذا ركبوا في الفلك - 00:25:03

اذا ركبوا في الفلك وعاينوا الغرق اخلصوا لله اخلصوا لله ولم يدعوا مع الله اها اخر فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين  
دعوا الله مخلصين له الدين. كان هذا من من حال المشركين ومن امرهم - 00:25:23

انهم اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. واذا خرجوا الى البر اذا خرجوا الى البر ووصلوا الى البر عادوا الى الشرك عادوا  
الى الشرق وفي البر يشركون - 00:25:45

وفي البحر اذا عاينوا الشدائيد يخلصون فالله سبحانه وتعالى يقول لهم امتنتم من في السماء امتنتم من في السماء ان يخسف بكم البر  
يعني في البحر تخلصون له في البحر تخلصون له - 00:26:03

ثم اذا نجوتكم وكتتم في البر اشركتم هل تؤمنون وانتم في البر ان يخسف بكم البر امتنتم من في السماء اي الله امتنتم من في السماء  
اي الله وكانوا يعلمون - 00:26:22

ان خالق الخلق رب العالمين في السماء. كانوا يعلمون ذلك واخبارهم قصصهم تدل على ذلك ولهذا جاء في المسند للامام احمد وغيره  
باسناد ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي احد هؤلاء - 00:26:41

المشركين وقال له كم الله تعبد كم الله تعبد؟ قال سبعة ستة في الارض وواحد في السماء فكانوا يعرفون ان الله سبحانه وتعالى في  
السماء ولهذا التهديد هذا الذي في هذه الاية ونظائرها تهديد لهم بامر يعرفونه - 00:27:00

امتنتم من في السماء اي امتنتم من تعلمون انه في السماء وانه قادر على كل شيء وانتم في البحر تخلصون له وتعرفون ان نجاتكم لا  
تكون الا الا منه وببيده - 00:27:19

هل تؤمنون وانتم في البر ان يخسف بكم جانب البر ولهذا قال لهم هنا امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور اما  
امتنتم؟ اي وانتم في البر - 00:27:35

ان يرسل نعم ام امتنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا اي ريح شديدة تحمل الحصباء فتهلككم فستعلمون كيف نذير فهذا فيه  
تهديد لهؤلاء وبيان انهم آآآآ لا غنى لهم عن - 00:27:52

آآآآ رحمة الله لا غنى لهم عن فضل الله لا لا غنى لهم عن نصر الله لا غنى لهم عن حفظ الله لا غنى لهم عن عون الله سبحانه وتعالى  
سواء كانوا في برا او في بحر - 00:28:16

وتأمل هذا التقرير نفسه في آآآ في قول الله تبارك وتعالى في سورة الاسراء قال قال جل شأنه ربكم الذي يزجي لكم الفلك في  
البحر في البحر لتبتغوا من فضله انه كان بكم - 00:28:30

رحيمة. واذا مسكم الضر في البحر واذا مسكم الضر في البحر والخطاب هنا للكفار المشركين. واذا مسكم الضر في البحر ظل يا من  
تدعون الا اياه اي تخلصون ولا تدعون معه احدا غيره - 00:28:50

ولا تلتجأون الا اليه واذا مسكم الضر في البحر ظل من تدعون الا اياه فلما نجاكم الى البر اعرضتم. وكان الانسان كفورا. فلما نجاكم الى  
البر اعرضتم وكان الانسان كفورا - 00:29:06

يعني حال كونكم في البر وقد نجوتكم من الهلاك والفرق عرضتم وعدتم الى الشرك والتنديد واتخاذ الالهة مع الله سبحانه وتعالى  
اعرضتم وكان الانسان كفورا. طيب وانتم في البر اما تخافون الله - 00:29:26

اما تخافون الله؟ اما تخافون ان يحل بكم جل شأنه عقوبته افأمتنتم ان يخسف بكم جانب البر وقد خرجمت الى البر ووصلتم اليه

سالمين. افأمنتם ان يخسف بكم جانب البر او يرسل عليكم حاصبا - 00:29:44

وهذان هما اللذان ذكرنا في سورة الملك ان يخسف بكم جانب البر او يرسل عليكم حاصبا بسورة الملك قال أمنتكم من في السماء ان يخسى امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امتنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نهي - 00:30:05

فذكر ذلكم جل شأنه في سورة الاسراء قال وكان الانسان كفورا. افأمنتם ان يخسف بكم جانب البر او يرسل عليكم حاصبا ثم لا تجدوا لكم اه ثم لا تجدوا لكم وكيلا - 00:30:32

ام امتنتم ام يعیدکم فيه تارة اخرى. يعیدکم فيه ما هو البحر امتنتم ان يعیدکم فيه تارة اخرى اي في وقت اخر تبدو لكم مصلحة حاجة تجارة تركبون البحر مرة اخرى مثل ما - 00:30:50

ابتموه في المرة الاولى ونجوتم؟ ام امتنتم ان يعیدکم فيه تارة اخرى؟ فيرسل عليكم قاصفا من الريح ورركم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا اي قدرة الله سبحانه وتعالى عليكم في كل مكان في البر وفي البحر وفي السماء وفي كل مكان الله قادر عليكم - 00:31:09

فلما هذا الشرك في حال الشدائ والاخلاص في حال الرخاء هذا تهديد نعم فلماذا هذا الشرك في الرخاء والاخلاص في الشدائ؟ هذا تهديد لهؤلاء تهديد لهؤلاء وبيان لان الله سبحانه وتعالى على كل شيء قادر وان الواجب على العبد ان يكون دائمًا وابدا في ذل وخضوع وافتقار - 00:31:33

التجأ الى الله وحده سبحانه وتعالى دون سواه وهذه الحالة البئية التي كان عليها المشركون من حيث انهم يشركون في اه الرخاء ويخلصون في الشدة بلغ اقوام مبلغا اشد من ذلك وهو شرك في الشدة والرخاء - 00:32:00

شرك في الشدة والرخاء من اولئك الذين يتعلقون بالمقيورين والموتى وما يسمون بالاولياء. مدد يا فلان الحقني يا فلان بلغ الحال ببعض الناس حتى وهم في الفلك يعاينون الغرق يهتفون بالاولياء ولا يهتفون بالله ولا ينادون الله. مدد يا فلان ان لم تدركني ما الذي يدركني - 00:32:24

ولهذا قرأت مرة في احد اه كتب التفاسير في حاشية على احد كتب التفاسير احد العلماء يذكر قصة عن اناس كانوا في سفينة اناس كانوا في سفينة وكان معهم رجل - 00:32:47

مسن فكادت السفينة ان تغرق فاخذ كل يهتف بشيخه كل يهتف بشيخه فالتفت ما وجد فيهم من يقول يا رب يا رب يا الله يا الله فمد يديه وقال يا رب اغرق - 00:33:02

ما على السفينة من يعبدك يا رب اغرق ما على السفينة من يعبدك هيا من على السفينة كلهم يهتفون بغيرك ويلجأون الى غيرك ويدعون غيرك وقد كان المشركون الاول في حال - 00:33:19

جدة وفي حال معاينة الغرق يخلصون الدين لله سبحانه وتعالى ومن عجيب القصص في هذا قصة عكرمة وعكرمة بن ابي جهل ممن اهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمهم لما فتح مكة - 00:33:34

لما فتح عليه الصلوة والسلام مكة اهدر دم نفر لغلوظ عداوتهم وشدة اذاهم للنبي صلى الله عليه وسلم اه المسلمين فاهدر لهم دمهم قال اقتلوهم لو تعلقوا باستار الكعبة في بعضهم ادروا وقتلوا عكرمة فر - 00:33:51

عكرمة فر وركب الفلك فارا ذهب الى جهة الساحل ووجد سفينتين وركبها ثم وهو في السفينة عاينوا الغرق عاينوا الغرق ومن على السفينة من الكفار المشركين - 00:34:12

فاخذ بعضهم يقول لبعض اخلصوا لن لن ينجيكم في هذه الشدة الا الله اخذ بعضهم يقول لبعض اخلصوا لن لن ينجيكم في هذه الشدة الا الله - 00:34:32

فقال في نفسه اذا كان لا ينجيني في هذه الشدة الا الله فلن ينجيني ايظا في الرخاء الا الله. والله لله علي. ان انجاني الله من هذه لاذهبن الى محمد - 00:34:50

محمد والاضعن يدي بيده والاجدنه عفوا كريما ونجاه الله وجاء يلوز يختفي عن الناس لان من رآه سيفته مباشرة. فجاء متخفيا  
متخفيا الى ان وضع يده بيد النبي عليه الصلاة والسلام واسلم رضي الله عنه. واسلم رضي الله عنه وكانت هذه عظة - [00:35:03](#)  
وسببا اه جعلها الله سبحانه وتعالى سببا لنجاته وعبرة له كانت سببا بفضل الله سبحانه وتعالى ومنه آن لنجاته وايضا سلمه الله الى  
ان وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم والا الصحابة متهيئين لهذا الامر الذي اه ذكره او طلبه النبي - [00:35:27](#)

عليه الصلاة والسلام لكن جاء متخفيا الى ان جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام ووضع يده بيده ووجهه عفوا كريما صلوات  
الله وسلامه عليه الشاهد من الايتين قول الله سبحانه وتعالى فيهما امتنتم من في السماء - [00:35:52](#)  
اي الله امتنتم من في السماء؟ اي الله ونظير هذا قصة المرأة الجارية في صحيح مسلم قصة المرأة الجارية التي آه اه كان قد لطمها  
سيدها لطمة لطمة فندم على ذلك وجاء للنبي صلى الله عليه وسلم يستشيره في الامر - [00:36:16](#)  
قال اعتقها فقال له عليه الصلاة والسلام انتني بها فجاء لها اه جاء بها الى النبي عليه الصلاة والسلام قال لها اين الله قال لها اين الله  
فاشارت باصبعها قالت في السماء - [00:36:42](#)

قال ومن انا؟ قال انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة ابن القيم رحمة الله لما اورد هذا الحديث حديث  
الجارية وهو يذكر انواع الادلة على علو الله في كتابه اعلام الموقعين في كتابه اعلام - [00:36:58](#)  
الواقعيين لما اورد هذا الحديث قال حديث الجارية التي بيضت وجوه اه اه قال الذي بيضت وجوه اه اهل السنة وسودت وجوه  
الجهمية التي بيضت وجوه اهل السنة وسودت وجوهها الجهمية لان سبحانه الله هذا الحديث - [00:37:16](#)  
هذا الحديث آه اذا سمعه الجهمي ارتعد وابغضه ونفر منه ولا يطيق سماعه ما يستوحش من ذكره اذا سمع هذا الحديث يجد في قلبه  
وحشة من هذا الحديث وبعدهم بعض هؤلاء - [00:37:39](#)

قالوا في هذا الحديث مقالات شنيعة جدا في رد الحديث في رد هذا الحديث مقالات شنيعة جدا لماذا؟ لما في هذا الحديث من  
تسويف لوجوه الجهمية كما عبر ابن القيم رحمة الله تعالى - [00:37:58](#)  
فقال لها اين الله اين الله؟ قالت في السماء قال من انا؟ قالت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة ناجحة في الامتحان نجحت في  
الامتحان قال اعتقها فانها مؤمنة الامتحان يتكون من سؤالين. السؤال الاول - [00:38:15](#)  
اين الله وعند الجهمية يقول لا يجوز ان يقال في حق الله اين وعند الجهمية ايضا لا يجوز ان يشار اليه باصبع ولهذا قال ابن القيم  
رحمة الله مقالته انفة الذكر - [00:38:31](#)

قال اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قال انت. قالت انت رسول الله فصلى الله عليه وسلم. فالذى في الاية هو المعنى نفسه.  
امتنتم من في السماء امتنتم من في السماء - [00:38:50](#)

ومعنى الاية امتنتم من في السماء السماء في في في ايات القرآن الكريم وفي دلالة اللغة تطلق ويراد بها السماء المبنية ويراد بها  
السماء المبنية وتطلق ايضا ويراد بها العلو - [00:39:05](#)

الآن عندما نقرأ قول الله سبحانه وتعالى انزل من السماء ماء من السماء قال ما المراد بالسماء هنا؟ المبنية او العلو  
الآن نحن اه في هذا الزمان نركب الطائرة - [00:39:31](#)

ركب الطائرة ونكون في في الطائرة فوق السحاب نكون في الطائرة فوق السحاب والسماء فوقنا والسحاب تحتنا ويمطر على الناس  
وينظر على الناس والایة يقول الله انزل من السماء ماء ما معنى؟ انزل من السماء اي من العلو - [00:39:48](#)

فالسماء تارة يطلق ويراد بها العلو وتارة تطلق ويراد بها المبنية. قال تعالى والسماء بنيناها باید والسماء بنيناها باید السماء هنا  
المبنية وفي قوله انزل من السماء ماء المراد بالسماء العلو - [00:40:10](#)

اذا ما المراد بالسماء في الاية؟ وقد عرفنا ان السماء تارة يراد بها العلو مطلق العلو وتارة يراد بها المبنية فما المراد بالسماء هنا يحتمل  
الامرین يحتمل ان المراد بالسماء هنا المبنية ويحتمل ان المراد بالسماء العلو - [00:40:32](#)

فإذا كان المراد بالسماء المبنية فإن فيه في الآية بمعنى علا إذا كان المراد بالسماء المبنية فإن في الآية بمعنى على فيكون معنى الآية

امتنتم من في السماء اي من على السماء - 00:40:55

اي من على السماء من له العلو سبحانه وتعالى ففي هنا بمعنى على وكثيرا ما يأتي في القرآن في بمعنى على مثل لاصلبنكم في في جذوع النخل فسيحوا في الأرض اي على الأرض - 00:41:14

فتأتي في القرآن فيه بمعنى على كثيرا ويوضح لكم ذلك تمام التوضيح ما جاء في السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء - 00:41:33

ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء. ما معنى في في الجملة الاولى من من الحديث ارحموا من في الأرض هل المراد بها من في بطن الأرض هل المراد بقوله ارحموا من في الأرض اي من بطن الأرض - 00:41:51

لا احد يقول هذا ارحم من في الأرض اي من على الأرض ارحموا الناس والدواب والبهيم وغير ذلك التي تمشي على الأرض هذا معنى قوله ارحموا من في الأرض - 00:42:11

قابل بها تمام الحديث قال ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء ارحموا من في الأرض اي من على الأرض يرحمكم من في السماء اي من على السماء ففي بمعنى على - 00:42:22

هذا اذا اعتربنا ان السماء المراد بها المبنية. اما اذا اريد بالسماء مطلق العلو ففيه على بابها اي امتنتم من في العلو والله سبحانه وتعالى هو العلي الاعلى الكبير المتعال - 00:42:37

فهذا نوع من اه انواع الدالة على علو الله سبحانه وتعالى وكما قدمت شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اقتصر على بعض آآ الآنواع منبها بها على ما سواها - 00:42:54

ومما لم يذكره آآ اه رحمه الله تعالى ما جاء من ايات فيها التصريح بالفوقية ما جاء من ايات فيها التصريح بالفوقية كقوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم وهو القاهر فوق عباده - 00:43:09

آآ واياضا آآ من الدالة التصريح بالعلو في اسماء حسني له تبارك وتعالى كقوله آآ وهو العلي العظيم وهو الكبير المتعال سبح اسم ربك الاعلى فهذه اسماء حسن دالة على علو الله ذاتا وقدرا - 00:43:29

وقدرا ايضا الايات التي فيها تنزيل الكتاب منه سبحانه وتعالى هذى ايضا من الدلائل على العلو. كقوله تعالى تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين فهذا من الدالة على العلو لأن النزول انما يكون - 00:43:49

اه من اعلى ايضا اختصاص بعظام المخلوقات بانه بانها عنده ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ان الذين لربك فهذا ايضا من اه الدالة واياضا اه ما جاء في اه السنة - 00:44:09

من احاديث فيها رفع الابيدي في احاديث كثيرة مثل حديث سلمان ان الله حبي كريم يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا ورفع اليدين في الدعاء هذا من البراهين - 00:44:28

والدلائل على علوه سبحانه وتعالى. ايضا ما جاء في السنة من اشارة النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه لما حج حجة الوداع وخطب الناس قال الا هل بلغت؟ قالوا نعم فرفع اصبعه الى السماء قال اللهم فاشهد - 00:44:46

امام الناس الذين امامه ويشاهدون اصبعه ويرفع الى السماء قائلا اللهم فاشهد اه ايضا حديث المعراج حدث عندها عرج بنبينا صلوات الله وسلامه عليه عرج به الى السماء - 00:45:04

مر بالسماء سماء والتقوى بالنبياء والتقوى بموسى عليه السلام ثم عرج به الى سدرة المنتهى وكلمه الله وسمع كلام الله تبارك وتعالى من الله وفرض عليه الصلوات خمسين صلاة - 00:45:28

ثم نزل عليه الصلاة والسلام فلقيه موسى وقال له ان امتك لا تحتمل ذلك فارجع الى ربك واسأله التخفيف هذا يتعدد بين موسى وبين الله صاعدا نازلا الى ان نزل بخمس صلوات بالفعل وخمسين في الاجر - 00:45:47

وهذه آآ اه اكرم الله سبحانه وتعالى به صفة خلقه وخير عبادة وسيد الاولين والاخرين صلوات الله وسلامه عليه في ليلة واحدة اسرى به الى المسجد الاقصى وفي الليلة نفسها - 00:46:09

فوج به الى ما فوق السماء السابعة وسمع كلام الله من الله سبحانه وتعالى والمسافة بعيدة ترعرع الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة كل هذه المسافات الطويلة في ليلة واحدة - 00:46:29

والله تبارك وتعالى على كل قطعها عليه الصلاة والسلام في ليلة واحدة. والله على كل شيء قادر فمن ينكر علو الله ايضا ما يقول في هذه الفضيلة العظيمة التي خص الله بها سيد ولد ادم اجمعين - 00:46:52

صلوات الله وسلامه عليه. الشاهد ان الدالة على علو الله سبحانه وتعالى في القرآن والسنة اه كثيرة من حيث افراد الدالة واما من حيث انواع الدالة اشرت ان ابن القيم رحمه الله تعالى اوصلها الى واحد - 00:47:08

وعشرين نوعا لكن اذا ذهبت تنظر الى افراد الدالة فهي كثيرة جدا حتى ان ابن القيم رحمه الله تعالى قال في نونيته وهو يتحدث عن افراد الدالة الدالة على علو الله قال يا قومنا والله ان لقولنا - 00:47:29

الفا تدل عليه بل الفان والله ان لقولنا الفا تدل عليه بل الفان يعني قولنا بان الله سبحانه وتعالى في العلو وان العلو ثابت لرب في القرآن والسنة اه ادلة ليست بالعشرات ولا بالمئات بل الف او الفان - 00:47:49

في القرآن والسنة من الدالة الدالة على علو الله سبحانه وتعالى. نسأل الله العلي الاعلى الكبير المتعال ان ينفعنا علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين والله اعلم وصلى الله وسلم - 00:48:10

على عبده رسوله نبينا محمد واله واصحابه اجمعين احسن الله اليكم وببارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين. يقول هذا السائل هل ثبتت ما يقابل الصفة الفعلية - 00:48:30

للله تعالى كالننزل الصعود والمجيء الذهاب والاستواء ايش يقول يقال امس يقول هل ثبتت ما يقابل الصفة الفعلية؟ ما ايش؟ هل ثبتت ما يقابل الصفة الفعلية يعني بأنه صفات الله - 00:48:46

صفات الله تبارك وتعالى توقيفية صفات الله تبارك وتعالى توقيفية فما ثبت في النصوص ثبت لله تبارك وتعالى وكما قال السلف رحهم الله ندور مع السنة حيث دارت ونكتفي بالوارد - 00:49:07

في كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه. نعم والسؤال صحيح يا شيخ نعم يعني كل صفة فعلية ثبتت ما يقابلها. صحيح السؤال الاصل في الاثبات هو ما اشرت اليه. الاصل في الاثبات ان يثبتت - 00:49:31

ما دل عليه الدليل ونقف عند النص لانجاوز النص بزيادة ولا نقص عنه بنقصان. نعم احسن الله اليكم يسأل عن معنى قول السلف بأئن من خلقه معنى هذه الكلمة واضح - 00:49:49

مقصود باء اي ليس في ذاته شيء من مخلوقاته ولا في مخلوقاته شيء من ذاته فهو جل وعلا مستو على عرشه بأئن من خلقه. نعم. احسن الله اليكم يقول ما وجه الدالة على بالعنديه على العلو - 00:50:07

اه وجه الدالة في العندية لأن من لا يثبت العلو ماذا يقول؟ ليس امامه الا احد قولين لا ثالث لها ما اما ان يقول بمقالة من يقولون الله في كل مكان - 00:50:24

فما وجه اختصاص بعض المخلوقات بانها عنده اذا كان بزعم هؤلاء ان الله في كل مكان فما وجه اختصاص بعض المخلوقات بانها عند الله سبحانه وتعالى والقول الآخر آآقول ايضا فريق اخر من الظلال وهو انهم يقولون الله لا فوق ولا تحت ولا وهذا عدم - 00:50:44

فياضا ما وجه آآالقول بان بعض المخلوقات عنده فلا يستقيم هذا الا في من يثبت العلو لا يستقيم هذا الا في من يثبت العلو لله سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم يقول هذا السائل منذ درس صفة العفو وانا احاول ان اعفو عن من اذاني ولا استطيع فهو عمل قلبي محض فما نصيحتك - 00:51:05

اسأل الله ان يعيننا واياك والجميع وان يعيذنا من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا. اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تذكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغى علينا اللهم اجعلنا لك شاكرين لك ذاكرين اليك اواهيين منيبين - 00:51:32

لك مختفين لك مطيعين اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا واهدي قلوبنا وسدد السنتنا واسلل فخيمه صدورنا. اللهم  
واقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك - [00:51:57](#)

ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعمنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من  
ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبةنا في ديننا ولا تجعل [00:52:19](#)

دنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله اي لا انت استغفرك واتوب اليك اللهم  
صلی وسلم على عبدك ورسولك نبینا محمد - [00:52:39](#)